

المذهب الأول في الحروف المقطعة (التسليم بحكمتها مع عدم الخوض فيها)

محمد علي العمري

هذه الشذرة برعاية الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بعسيرة تذكرة السلام عليكم فرغت من الحديث عن فوائح سور الثناء والنداء والدعاء والامر والخبر والشرط والاستفهام والقسم والتعليم وبدأت الحديث عن فوائح سور التي بدأها الله تعالى بالحروف المقطعة فقلت لكم ان عددها من غير تكرار - 00:00:00

اربعة عشر حرفا وانها وردت مكررة في ثمانية وسبعين موضعا في فوائح تسع وعشرين سورة. وذكرت لكم ان سور التي بدأت بحرف واحد ثلاث سور. والتي بدأت بحرفين تسع سور. والتي بدأت بثلاثة احرف ثلاث - 00:00:27

عشرة سورة والتي بدأت باربعة احرف سورتان والتي بدأت بخمسة احرف سورتان وقلت لكم ان للعلماء فيها مذهبين. المذهب الاول من الخوض فيها. والمذهب الثاني اجازه. وساحدتم في هذه الشذرة عن المذهب - 00:00:47

الاول الذي ذهب اصحابه فيه الى ان الحروف المقطعة في اوائل سور من المتشابهات التي استأثر الله تعالى بعلمها لان لكل كتاب سرا وسر القرآن هذه الحروف فهي علم مستور وسر محجوب ولم يجعل الله - 00:01:07

واحد سبيلا الى ادراك معانيها فيجب الایمان بظاهرها وايصال علمها وتأويلها الى الله تعالى قد نقل هذا المذهب عن الخلفاء الراشدين الاربعة رضي الله تعالى عنهم وعن الامامين الشعبي وسفيان الثوري رحمة - 00:01:27

الله واخذ بهذا القول مجموعة من كبار المفسرين قال الشوكاني رحمة الله والذي اراه لنفسه وكل من السلامة واقتدى بسلف الامة الا يتكلم بشيء من ذلك مع الاعتراف بان في انزلها حكمة لله عز - 00:01:47

وجل لا تبلغها عقولنا ولا تهتدي اليها افهاما و اذا انتهيت الى السلامة في مذاك فلا تتجاوزه. وقال الالوس رحمة الله والذي يغلب على الظن ان تحقيق ذلك علم مستور وسر محجوب عجزت العلماء كما قال ابن عباس عن - 00:02:07

ادراكه وقصرت خيول الخيال عن لحاقه. ولهذا قال الصديق رضي الله تعالى عنه لكل كتاب سر وسر القرآن اوائل سور. وقال الشعبي سر الله تعالى فلا تطلبوه. وجهل امثالنا بالمراد منها لا يضر - 00:02:27

ان من الافعال التي كلفنا بها ما لا نعرف وجه الحكمة فيه. كرمي الجمرات والسعى بين الصفا والمروة والرمل والاضطباط والطاعة في مثله ادل على كمال الانقياد ونهاية التسليم فلما لا يجوز ان يأمرنا من لا يسأل عما - 00:02:47

تفعل جل شأنه بما لم نقف على معناه من الاقوال ويكون المقصود من ذلك ظهور كمال الانقياد من المأمور امر ونهاية التسليم والامتثال للحكيم القادر على ان فيه فائدة اخرى هي ان الانسان اذا وقف على - 00:03:07

واحاط به سقط وقعه عن القلب. و اذا لم يقف على المقصود منه مع القطع بان المتكلم به حكيم فان قلبه يبقى منجذبا اليه ابدا. وملفتنا نحوه سرما ومتفكرا فيه وطائرا الى وكره - 00:03:27

اما ذهنه وخوافيه فلا يبعد ان يعلم الله تعالى ان في بقاء العبد ملتفت الذهن مشتغل الخاطر بذلك ابدا مصلحة عظيمة ومنه عليه جسيمة وهذا لا ينافي كون القرآن عربيا مبينا. وقال - 00:03:47

السعدي رحمة الله الحروف المقطعة في اوائل سور الاسلام فيها السكوت عن التعرظ لمعناها مع الجزم بان الله تعالى لم ينزلها عبثا بل لحكمة لا نعلمها. كان هذا هو المذهب الاول من مذهبى العلماء في - 00:04:07

هذه الحروف وفي الشذرة القادمة ان شاء الله تعالى ساحدكم عن مذهب الجمhour الذين اجازوا البحث في تفسيرها وتطلب الحكمة
فيها تقبل الله صيامكم وقيامكم وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتيين - 00:04:27